نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق في الميزان–منظور عباس المناصرة نموذجاً

Islamic poetry theory between the curriculum and its application in the balance - Abbas's advocacy model

محمد سيف الإسلام بوفلاقة[1]

[1]كلية الآداب جامعة عنابة (الجزائر)، fr،saifalislamsaad@yahoo

تاريخ الاستلام: 2019/05/15 تاريخ القبول: 2019/12/03 تاريخ النشر: 2019/12/25

ملخص: يهدف البحث إلى عرض مجموعة من الأفكار ،والرؤى التي قدمها الناقد الأردني المعروف عباس المناصرةفي مقاربته التحليلية الدقيقة لنظرية الشعر الإسلامي،ويُنبه إلى جُملة من المفاهيم التي تسهم في التأسيس لنظرية الشعر الإسلامي بين المنهج،والتطبيق،وذلك من خلال دراسته القيمة، والموسومة ب: «**مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق**»،لا سيما أنها شكلت قضايا الأدب الإسلامي مادة خصبة، وحيوية، للنهوض بهذا العمل المتميز فهو ثمرة جهود جديرة بكلّ تقدير،درس فيه الباحث عباس المناصرة بمنهجية علمية لافتة للنظر قضايا تكتسي أهمية بالغة، ، وقد استعان بمصادر ومراجع كثيرة ومتنوعة في الصنف والمادة،ومن هنا تأتي أهمية هذا العرض، كونه يُنبه إلى ضرورة العناية بالدراسات والأبحاث التي أبرزت الأسس التي تنهض عليها نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق.

كلمات مفتاحية: الشعر؛ الإسلامي؛ نظرية؛ المنهج؛ التطبيق؛ الميزان،

Abstract: The research aims at presenting aset of ideas and visions presented by the well-known Jordanian critic Dr ،in his precise analytic approach to the theory of Islamic poetry, and he draws attention to a number of concepts that contribute to the establishment of a theory of Islamic poetry between the curriculum and the application through his study of value, Introduction to the theory of Islamic poetry between curriculum and application » ،The researcher, Abbas Al-Manasra, is the first to make a distinguished study that has deepened in its analysis of the roots of Islamic literature ،The issues of Islamic literature have been fertile and vital for the advancement of this distinguished work ، except after his right to study, has used many sources, references, and variety in the class, and article.

Keywords:poetry,Islamic, theory, curriculum, application, balance.

المؤلف المرسل: د/ محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **الإيميل**: fr،saifalislamsaad@yahoo،

1.مقدمة:

لعل أحداً لا يحتاج إلى كبير عناء، لكي يدرك أن مصطلح«**نظرية**»**يتسم بالشمولوالاتساع،فهو مصطلح مشترك بين شتى العلوم،فالنظرية في بعض المفاهيم الفلسفية**يُقصد بها«مجموعة من الموضوعات القابلة للبرهنة، والقوانين المنتظمة التي تخضع للفحص التجريبيّ،وتكون غايتها وضع حقيقة لنظام علمي»(عبد المالك مرتاض، 2007، صفحة 35)،

وانطلاقاً من هذا المفهوم يتبين لنا أن الباحث المقتدر عباس المناصرة يسعى إلى مناقشة جملة من المفاهيم التي تسهم في التأسيس لنظرية للشعر الإسلامي بين المنهجوالتطبيق،وذلك في كتابه الموسوم ب:«**مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق**»،**وهو الكتاب القيم الذي وصفه الأستاذ يوسف العظمبأنه من« النوع المتخصص الذي يبحث في قضية**(الشعر الإسلامي بين المنهج والتطبيق) بموضوعية جادةوجرأة مهذبة،وغيرة كريمة،واستقلالية جديدة،وقد استخدم فيه مؤلفه لغة رصينة،وأسلوباً شيقاً، وسهلاً ممتنعاً، لا تعقيد فيه،ولا تنطع،إنها حقاً متعة تغوص في ثنايا نظرية الشعر الإسلامي مفصلة في المنهج والتطبيق،مما يستحق معه المؤلف الشكر ،والتقدير الخالص، لحرصه على بلوغ الموضوع ،وإبرازه في أحسن صورة، وأجلى سبيل »(عباس، 1977، صفحة ط1)،

ينطلق عباس المناصرة في عرض رؤيته من التأكيد على أن التفكير الإسلامي هو تصور ،واتصال بالواقع ، وترابط للمعلومات،واكتشاف للعلاقات، وتعرف على الحقائق،والأدب الإسلامي–وفقاً لرؤيته–ينطلق من التعبير الفني عن قيمة الحقيقة، أو المقاصد، والنوايا، حيث تربت هذه القيمة على فكر حمل التصور، أو العقيدة الإسلامية،

إن الباحث عباس المناصرة يُحدد منذ البداية وجهته،فيصرح أنه« **بالإمكان أن نبحث عن أدب إسلامي ناضج،إذا تغلغلت العقيدة في فكر الشاعر المسلم، وأشرفت على تنظيف قلبه من غبار الجاهلية،**

عندها يكون الشاعر قادراً على تشكيل المشاعر تشكيلا إسلاميا،حيث تتربى المشاعر، والأهواء، والميول، والمقاصد ،على التبعية الكاملة لنهج الله ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)، والسبب في ذلك، أن العقيدة هنا بمثابة التربة،والمشاعر،والأهواء، بمثابة الغراس،والسلوك التعبيري عنها(الأدب) بمثابة الثمار،وبهذا الاعتبار،تكون المعاني،والإيحاءات الإسلامية في الأدب دائرة حول تحبيب الناس في عقيدة التوحيد الخالصة من

كلشرك،وتزين لهم منهاج النبي عليه الصلاة والسلام،وتتفاعل مع محبته،و ريادة دينه للحياة،حياة الناس بشمولها،وعمومها،وحمل منهاجه في تفسير الحياة في كل صغيرة، **وكبيرة**»(عباس .p ,1977 ,ص(6)،

وبالنسبة إلى الغايات والأهداف من الإبداع الأدبي ، والشعري الإسلامي،فالأديب المسلم لا يريد إدهاش الناس بقدراته الفنيةلنيل إعجابهم،فهو يدرك بأن اكتساب القدرة الفنية هو جزء مهم من معالم الفن،بيد أنها تظل وسيلةو ليست غاية،ويُوجه الباحث عباس المناصرة نقده نحو دعاة التغريب الذين جعلوا من التعقيد الفني غاية،من أجل قتل الأمة في لغتها تحت اسم التطور،فقد استعجل دعاة التحديث بطرح نظريات التغريب في الأدب،من أجل عزل تيار الإحياءوالقضاء عليه،

ولقد ظلت المحاولات الإسلامية تنطلق دائماً من النوايا الطيبة،والغيرة على كيان الأمة الثقافي،والأدبي،و تمكن تيار الإحياء الإسلامي في محاولاته أن ينتج في(الجانب الإبداعي) أدباً إسلامياً في معظم الأنواع الأدبية المشهورة من شعر،ورواية،ومسرحية،وحديث إذاعي،وخاطرة،

يحدد المناصرة رؤيتهومنهجه في سعيه للتأسيس لنظرية للشعر الإسلامي ،على هدفين كما يحددهما:

1- وضع مقدمة منهجية تبين طريق الانتقال من فكر الصحوة الإسلامية(العام العائم) ،إلى فكر النهضة الإسلامية(المتخصصة)،وذلك ليكون النهج ميسراً أمام النظرية الإسلامية الأدبية المبحوث عنها،وكذلك بغرض الإفادة من ذلك في محاكمة فكر الصحوة، وإيضاح الطريق الذي يؤدي إلى الانتقال من(قوقعة الفكر العام)، إلى منهج الفكر المتخصص للأدب، وغيره،

2– تحديد(الوثائق الشرعية) لاستخلاص النظرية الأدبية، من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأدب الصحابة والراشدين، من أجل تأكيد أهمية مصادر استخراج المقاييس النقدية للفن الإسلامي،حتى يكون التنظير شرعياً إسلامياً، وأدبياً متخصصاً، وبعد ذلك تأتي مرحلة الدمج بين(النظرية والتطبيق)،عن طريق دراسة نماذج أدبية متميزة(عباس، 1977، الصفحات 9-10)) ،

التجربة التطبيقية الأولى للإسلام(السيرة النبوية الشريفة):

يشير الباحث عباس المناصرة إلى أن النزول إلى الواقع بنظرية إسلامية مستمدة من تفسير العلماء للقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، من أجل التطبيق، يقتضي توفر مجموعة من العناصر التي تكتسي أهمية بالغة، تسهمفي تحقيق هذا الهدف، وهي:

- «أولاً: النظرية الإسلامية الواضحة المستخرجة من الإسلام نفسه في موضوع محدد،
- ثانياً: فهم الواقع الذي ستنزل فيه هذه النظرية، وعناصر هذا الواقع،
- ثالثاً: المؤسسة المشرفة على التطبيق، وتتكون مما يلي: النظرية، والأهداف، والمراحل والغايات، والوسائل، والخطة، والزمن المحدد،

–كادر من فقهاء التنفيذ، يجمعون بين أمور منها فقه النظريات، وفقه الواقع، وفقه التنزيل على الواقع،

–كادر من فقهاء المتابعة وظيفته ضبط الفهم النظري، والتجريبي، والمؤسسي في الواقع، وتصويب الأخطاء بعد حصرها وتحديدها،

–تكرار التجربة والتوسع فيها، للتأكد من صحتها، وصحة نتائجها، من أجل تعميمها»(عباس، 1977، صفحة ص43))،

ويرى الباحث عباس المناصرة أن الهدف من هذه المرحلة هو نقل الإسلام من المراحل السابقة، مراحل التصور الذهني العقيدي النظري، إلى الواقع التطبيقي، وذلك من خلال مؤسسات مسؤولة عن التجربة، وتنفيذها، ونقدها، وتصحيحها، من أجل الوصول إلى أعلى مراتب التطبيق، وبذلك يتحقق إثبات الشمولية عملياً في الواقع، وتطوير النظرية في اتجاه العمق،وتطوير التطبيق والعمل،وتطوير الواقع في اتجاه الأهداف ، والغايات،

وبالنسبة إلى استخراج نظرية للأدب الإسلامي، يدعو عباس المناصرة إلى ضرورة وضع مسار للتنفيذ ينطلق من قوله تعالى: ﴿وتؤمنون بالكتاب كله﴾(آل عمران، صفحة الآية 119)

إذ لابد من التعامل مع النصوص الشرعية لقضية الأدب، والشعر دون إهمال لشاردة ،أو واردة، فمنهجية الانتقاء بقصد،أو بغير قصد، تعد مرفوضة شرعاً في التعامل مع كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، كما يقترح أن يتم تحديد شواهد النظرية الأدبية الإسلامية من خلال مصادرها الشرعية، بعقلية تستطيع المزج بين الخبرة العلمية المتخصصة، والمرونة، والخضوع لمعطيات النصوص، ثم تأتي مرحلة إدراك العلاقة المتشابكة بين جميع النظريات الإسلامية، وارتباطها الوثيق مع العقيدة، والشريعة،

ونظام الحياة في المفهوم الإسلامي، إضافة إلى تتبع مقاصد هذه النصوص في علوم التفسير، والسنة، والسيرة، ونقلها إلى مرحلة النظرية المتكاملة، التي تضع جميع الشواهد في مواضعها من خريطة النظرية، واستقراء هذه الشواهد لتحديد الخاص، والعام، والحلال، والحرام، والمكروه، وهذا سيؤدي إلى الخروج بأفكار واضحة التصور، ونظرية مترابطة،

ومن بين الرؤى التي تلفت الانتباه، والتي تعمق معها عباس المناصرة ضرورة تتبع الجهود الإسلامية المعاصرة التي بذلت في البحث عن(نظرية الأدب الإسلامي)، وذلك لإدراك ومعرفة طبيعة تلك المحاولات، وتقييمها، وعرض جهودها بناء على المقاييس السابقة التي أشار إليها المؤلف، من أجل تصحيح الفهم، والتطبيق، بحثاً عن المسار العلمي، ويؤكد الباحث المناصرة على ضرورة أن يجمع من يتصدى لقضية التنظير في(نظرية الأدب الإسلامي) في علمه، وخبرته بين جملة من الصفات، و من أبرزها«العلم العميق بشواهد النظريات التي تخص الأدب في القرآن الكريم،وجمع الآيات التي تخص اللغة،والبيان،والشعر، والكلمة وخطرها، وحكم الإسلام فيها، ثم ما يخص هذه المواضيع من السنة الشريفة(الأحاديث)،أو(التقرير) لأدب الصحابة، وآراء علماء التفسير في ذلك، وإتقان علوم الأدب وفنونه، من حيث العلم العميق بتاريخ الأدب العربي، وعصوره، والأنواع الأدبية، والمدارس الفنية التي سادت فيه، والمؤثرات الداخلية، والخارجية، التي أثرت في الإنتاج الأدبي،بالإضافة إلى التمرس بفقه اللغة العربية، وعلومها،حتى يكون في منهجه ملماً بالجوانب العلمية لأهل الصنعة الأدبية، والمنهجية الفقهية، وبذلك يكون مؤهلاً من الجانبين(التخصصي، والشرعي) للتنظير لهذا الفن»(عباس, 1977, pp. 48-49) ،

الوثائق الخمس لاستخراج نظرية الأدب الإسلامي:

لقد بنى الباحث عباس المناصرة جهوده للتأسيس لنظرية للأدب الإسلامي على ضرورة الاعتماد على الوثائق الخمس، وفي مقدمتها القرآن الكريم،الذي نلفي فيه جملة من الشواهد التي تؤسس نظرية للأدب، وقد صنف المناصرة تلك الشواهد إلى ثلاثة خطوط رئيسة هي:

1. نعمة اللغة والبيان، حيث إن البيان البشري بشكل عام هو فطرة ربانية، ومنه فنون الأدب:الشعر، والنثر، والقصة، والفنون الأدبية التي لا حرمة فيها، إذا استعملت بشروطها الشرعية،
2. قيمة البيان وخطره، حيث إن الإنسان يُحاسب على هذه النعمة، إذا خرجت عن وظيفتها، وفي هذا مقدمة شرعية للبحث عن نظرية الالتزام، والأدب، والأخلاق،

3. قضية الشعر وتفاصيلها في القرآن الكريم، وهي تمثل المقاييس الشرعية، وثوابتها للقضية الأدبية من كلام الله سبحانه، وتعالى،إذ إنالأدب فن يعتمد البيان، وهو فن قولي له مقاييسه التي تميزه عن باقي فنون القول في الحياة البشرية،

أما الوثيقة الثانية فهي السنة النبوية الشريفة(الأحاديث)، حيث يُنبه المناصرة لدى عرضه لهذه الوثيقة، إلى أنه يُمكن تصنيف الأحاديث الشريفة في قضية الأدب، ولاسيما في فن الشعر إلى نوعين:

النوع الأول:

وهو الذي يتحدث عن قضية الشعر، وتفاصيلها بشكل خاص، ومباشر،

النوع الثاني:

وهو الذي يركز على أثر البيان، وخطر الكلمة، وقيمة البيان، ومسؤولية الكلمة، فالأحاديث النبوية الشريفة يُمكن أن تكون مادة غنية للمنظِّر الأدبي،إذا جمع بين الخبرة الكافية، وسعة الأفق في إدراك مقاصد النظرية الأدبية، كما أنه يتوجب عليه أن يُحسن الاستقراء، والاستنتاج منها،

ويُعد الباحث عباس المناصرة أدب الصحابة الكرام(الشعر والنثر)، وثيقة ثالثة، لها أهمية خاصة، حيث شرحها بدقة، وإسهاب، وأرجع أهميتها إلى أمور كثيرة منها:

1. كونها تمثل النموذج الفني الإبداعي، و«**الوثيقة الفنية للأدب الإسلامي،الذي استجاب لله ورسوله،فأنتج أدباً إسلامياً تتجسد فيه المقاييس القرآنية والنبوية، في فنون أدبية متعددة: كالشعر، والرسائل، والوصايا، والحكمة، والخطابة،**

2. **إن هذا الأدب أصبح جزءاً من التشريع الإسلامي، والسنة النبوية**(التقرير)، لأنه نال إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضاه،،،، وهو يفرض على المنظرين استخراج مقاييس النظرية الأدبية الإسلامية من أدبهم الذي نال إقرار النبي عليه الصلاة والسلام،

3. إن هذه الفترة، هي التي تمثل خير القرون، وكانت السيرة النبوية النموذج الشامل للإسلام في مختلف جوانب الحياة،،،،،، وبهذا تكون هذه الفترة، هي التي قدمت نصوص النموذج الأدبي

للإسلام، وهي النصوص التي نالت تقرير الرسول عليه الصلاة والسلام،وهي النموذج لأدب إسلامي مقر شرعياً،من الذي لا ينطق عن الهوى،،،»(عباس .p ,1977 ,ص(52)

وقد عد المناصرة قضية خلود المذهب الإسلامي واستمراره وثيقة رابعة، وهي وثيقة واضحة تثبت قدرة هذا الدين على الاستمرار، حيث يستمر مذهبه الأدبي، وتظل قدرته ثابتة في توجيه الأدب العربي لصالحه، حيث إن هذه الوثيقة تنفي الادعاءات، التي ترى أن الأدب الإسلامي مصيره الموت، والوأد، وهي الادعاءات التي يدعيها دعاة التغريب كما يذكر الباحث عباس المناصرة، ويذهب إلى القول في هذا الشأن:«،،،**حاول دعاة التغريب تمرير أفكارهم الخبيثة،التي تصور أن الإسلام أنتج أدباً إسلامياً في فترة الدعوة الأولى**(أدب الصحابة)، وبعدها انتهى تأثير هذا الإسلام على الأدب العربي، وعاد الأدب العربي إلى سابق عهده قبل الإسلام، بمؤثرات قليلة من الإسلام، ولذلك نجد أنهم يحاولون وباستمرار طمس حياة مذهب الإسلام في الأدب،أو النظرية الأدبية الإسلامية،وينكرون استمرارها من أجل تشويه الأدب العربي، وحرف مساره في محاولة لوأد هذا الأدب، من خلال عدم تشجيع الدراسات النقدية الجامعية للتنقيب عنه، واعترفوا به فقط ضمن تاريخ الأدب العربي بوصفه مذهبا منقرضا لا امتداد له، وهنا يتأكد الواجب الكبير على دعاة النظرية، أو المذهب الإسلامي في الأدب،أن تنصب دراستهم النظرية والعملية على الأدب العربي، لإثبات إسلامية هذا الأدب، لأن هذا الإثبات معناه استمرار حياة وخلود المذهب الإسلامي،وفي هذا تحصين للأدب العربي من الهجمة التغريبية»(عباس، 1977، صفحة ص171)) ،

كرس عباس المناصرة القسم الأخير من جهوده لاستخراج نظرية للأدب الإسلامي، للحديث عن الوثيقة الخامسة التي وسمها ب«**التعبير عن طموحات النظرية الإسلامية وهمومها في ظل الثوابت والأولويات الشرعية**»،**وهذه الوثيقة تتجلى أهميتها في الاعتراف بحق أبناء هذا الزمن في التعبير عن هموم ،وهواجس النظرية الإسلامية، وطموحاتها، في ظل الثوابت، والأولويات الشرعية، وفي ضوء الخضوع لها، والتقيد بها ،ويُعدها الباحث عباس المناصرة حقاً لكل أديب،أو ناقد مسلم في كل الأزمنة، والأمكنة، فيتوجب عليه أن يفكر، ويجتهد، من أجل تطوير المناهج،والوسائل،والأدوات التي ترقى بالنظرية الإسلامية،وتطبيقاتها في الأدب،وهذا من شأنه أن يُعمق النظرية، ويضيف إليها الكثير ، من خلال حشد الطاقات ، والخبرات العلمية، والتذوقية ، والمنهجية،**

إن ما يُلاحظ على جهود الباحث عباس المناصرة هو أنه لم يقتصر على التحليل،والنقاش،والطرح فحسب، بل سعى إلى إيجاد حلول ناجعة، وقدم أفكاراً ورؤى تستحق الإشادة، والتنويه،وهي أهل لأن ينظر، ويدقق فيها النقاد الذين يهتمون بقضايا الأدب الإسلامي،ومن أبرز الأفكار التي سعى عباس المناصرة إلى تكريسها للنهوض بنظرية الشعر الإسلامي:

أولاً:

الوضوح والإيصال:فهما غاية البيان،وهذا يقتضي أن يكون هدف الفنية الإسلامية في الأدب التبليغ،الذي يُنافي الغموض، ولأن الغموض سيؤدي حتماً إلى قتل غايات الأدب،ويضعف تأثيره،

ثانياً:

يجب التفريق بين(طبيعة الأدب)،التي تنهض على الفنية، وتميز الأدب عن سواه من الفنون،والعلوم، و(وظيفة الأدب)،التي تقوم على توظيف تأثيره في خدمة قيم الدين،والأخلاق،وكلاهما في الإسلام أصل شرعي، لا يمكن التهاون فيه على حساب الآخر،حيث يرى الدكتور عباس المناصرة أن التهاون في مواصفات(طبيعة الأدب) يعني الخروج من الأدب نفسه،كونك تتنازل عن الفنية،والصنعة، والتميز،وهذا يعني التفريط في الإتقان،وهذا يعني الاعتراف بالأدب الضعيف،والذي يصبح عاجزاً عن القيام بوظيفته،

أما التهاون في الأصل الثاني(وظيفة الأدب)،فهو يعني الخروج عن الإسلام نفسه،وفصل الأدب عن الأخلاق، ولا ريب في أن هذا الأمر مرفوض شرعاً،لأنه يعني فصل الدين عن الأدب،ويخلص الدكتور عباس المناصرة إلى أنه لا يُمكن الفصل بين طبيعة الأدب،ووظيفته،فالجودة والإتقان تضمن التأثير،والتأثير معناه القيام بمهام الوظيفة خير قيام،

ثالثاً:

الخيال الإسلامي : فالصورة الفنية تستمد خيالها من عقائدها،وهي تخضع للعقائد،لذلك فنقاء الخيال«من ضرورات محافظة الأمم على نفسها من الاختلاط ،والمسخ،والفنيات الأدبية لا تتكون بمعزل عن تصور الأمم وقائدها،فخيال الأمة الإسلامية يرجع في أصوله إلى تفسيرها للكون، والحياة، والإنسان،والذي أخذته من عقيدتها،،،

والخيال الإسلامي خيال ممتد بحدود التصور الإسلامي ، ثم تختزن هذه الخبرات في الذاكرة لتصبح مرجعاً،ومنهجاً يستشار،ويقاس عليه في القضايا الفكرية، والثقافية، وبعدها تأتي قضية الإخراج الفني،والجمالي للتجربة الشعورية القلبية من قبل الخيال»،

يقترح الباحث عباس المناصرة ثلاثة مقاييس رئيسة يحتكم الخيال لها في الإخراج الفني للقصيدة أثناء عملية الصياغة، والأداء الفني للتجربة الأدبية،وهي:

1–المعقولية:

وهي تعني أن يناسب المقال الحال في البناء الفني،

2–الجمال:

وهذا يعني أن يكون البناء الفني خاضعاً لمعيار الجمال، والتناسب، والتناسق،حيث يبرز الصدق الشعوري، والفني،والواقعي،ويقوم بإيصاله بطريقة مؤثرة،وموحية للمتلقي،

3–نقل التوتر:

وهو مقياس يعتمد على دقة نقل التجربة الشعورية،مما يمكن القارئ من استعادة التجربة، والتوتر الذي رافقها،فيشارك الشاعر أحاسيسه واهتمامته ، ويتعاطف مع تجربته الصادقة، على الرغم من المسافة الفاصلة بينهما من حيث الزمان،والمكان،

وينبه عباس المناصرة في الختام إلى بعض الموضوعات،والقضايا التي يمكن دراستها،والتوسع فيها من أجل إثراء الأدب الإسلامي ، وهي:أهمية الأدب في بناء وجدان الأمة،والعلاقة بين الأديب والناقد،ومبررات الدعوة للأدب الإسلامي،وتفسير الظاهرة الأدبية، وتعريفها،

قائمة المراجع:

1. آل عمران، (بلا تاريخ)، *سورة آل عمران*.
2. المناصرة عباس، (1977)، *مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي–المنهج والتطبيق–*، بيروت– عمان، الرسالة–البشير، لبنان– الأردن .
3. عبد المالك مرتاض، (2007)، *نظرية النص الأدبي*، منشورات دار هومة للنشر والتوزيعالجزائر.
4. عبد الملك مرتاض، للطباعة والنشر، (2007)، *نظرية النص الأدبي*، (منشورات دار هومة، المحرر) الجزائر.